فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إدريس سلطان صالح
جامعة المنيا ــ مصر
edrees101@maktoob.com

الملخص هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية استخدام التعلم الخليط فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . ولتحقيق ذلك ، تم إعداد دليل معلم لتدريس الوحدة (الكوارث البيئية وكيفية مواجهتها) وفق التعلم الخليط ، وإعداد اختبار تحصيلي ، ومقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من 51 تلميذ بمدرسة الجمهورية الابتدائية التابعة لإدارة المنيا التعليمية فى العام الدراسى 2009 / 2010 م الفصل الدراسى الثانى ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية 24 تلميذ وضابطة 27 تلميذ). تم تطبيق أدوات القياس قبلياً على المجموعتين، ثم درست المجموعة التجريبية باستخدام التعلم الخليط ، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وطبقت أدوات القياس بعدياً، وأكدت النتائج فاعلية استخدام التعلم الخليط فى تنمية التحصيل والدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخليط، الدراسات الاجتماعية، التحصيل، الدافعية للتعلم، السادس الأساسي، مصر.

المقدمة

يعتبر الكمبيوتر أحد أبرز انجازات الثورة التكنولوجية المعاصرة، التي يمكن استثمارها في تطوير كثير من جوانب العملية التعليمية وتسهيل العديد من مهامها، الأمر الذي يزيد من المطالبة بإعادة النظر في محتوى العملية التعليمية، وأهدافها، ووسائلها، بما يتيح للتلميذ الاستفادة القصوى من التكنولوجيا المعاصرة في التحصيل الدراسي، واكتساب المعارف والمهارات التي تتفق وطبيعة العصر الذي يعيشه.

والدراسات الاجتماعية بفروعها وخاصة الجغرافيا من أكثر المواد التي يمكن استخدام تقنية الكمبيوتر وبرمجياته في تدريسها، فهذه التقنية تساعد في تطوير أساليب تدريسها، وتحويل غرفة الصف إلى واقع حي، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ،

فهي بديل عن الخرائط والمجسمات والقطاعات الدائرية والمخطوطات والنصوص التاريخية وغيرها، والتي يتطلب إعدادها وقتاً وتكلفة مادية عالية، كما تقوم بتبسيط الحقائق، ومحاكاة الواقع خصوصاً مع المعارف والمعلومات التي يتعذر مشاهدتها أو ملاحظتها مباشرة، كذلك تساعد على حل المشكلات، وتوفر التفاعل الشخصي بين المادة التعليمية المبرمجة والطالب. (Bailey, 2002, 24-25).

وهو ما أكدته نتائج الدراسات التي أجريت على المستوى المحلي والعربي والعالمي، مثل: (الجيزاوي، 2006؛ السواط، 2003؛ الشربيني، 1996؛ علام، 2008؛ الفار، المقبل، 2000؛ مصطفى، 1999؛ النجار، 2003؛ الهنائي، 2005 & Beaudin Grigg, 2001; Freiwald, 1997; French, etal, 1998; Heafner, 2004; Mostoe, 1999; Ouyang, 1994; Paye& Sullivan, 2001; Tuzun & etal, 2009)، التي بينت فاعلية الكمبيوتر وبرمجياته التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا فرع منها، وتحقيق كثير من أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية.

واستجابة لنتائج تلك الدراسات، قامت وزارة التربية والتعليم بإعداد برمجيات تعليمية لمختلف المواد الدراسية بالمراحل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتوزيعها على المدارس، ونشرها على الموقع الالكتروني للوزارة. ومن هذه البرمجيات، برمجية منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي لكل من الفصل الدراسي الأول والثاني. وتم إنتاج البرمجيات بمركز التطوير التكنولوجي بالتعاون مع مجموعة أساتذة الجامعات والأساتذة التربويين ومستشاري المواد وموجهيها الأخصائيين في مجال الكمبيوتر، وتحقق هذه البرمجيات الايجابية والتفاعلية في الحصول على المعرفة ومزج التعليم بالاستماع (وزارة التربية والتعليم، 2010).

وعلى الرغم من أهمية الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية المرتبطة به في تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا، كما اتضح من الدراسات السابقة، وجهود وزارة التربية والتعليم نحو الاستفادة من إمكاناته، إلا أن واقع تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية يشير إلى تدنى مستوى تحصيل التلاميذ ونقص مستوى دافعيتهم لتعلمها. وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية، مثل:(القحطاني، 2002؛ محمد، 1975؛ Brookhart; Durkin, 2003 French, et al, 1998; Heafner, 2004)، والتي أشارت إلى تدني كل من مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية، واكتسابهم لمفاهيم المادة، ودافعيتهم نحو تعلمها.

وقد يرجع تدني مستوى تحصيل التلاميذ ونقص الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية إلى المعلم وما يستخدمه من طرق تدريس تقليدية، وضعف استخدام طرق التدريس المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة ومنها استخدام الكمبيوتر وبرمجياته، نتيجة وجود العديد من

المشكلات والعوائق التي تحد من تحقيق الاستفادة المرجوة من استخدامها، وذلك كما بينته بعض الدراسات المصرية والعربية، مثل دراسات كل من: (بنجر، 2009؛ الجهني، 1995؛ السلمي، 1992؛ الشنيف، 2008؛ الغزالي، 2002؛ مكي، 2008).

ونتيجة لتأكيد بعض الدراسات على فاعلية استخدام الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية المرتبطة به مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجهود وزارة التربية والتعليم في إعداد برمجيات تعليمية تتيح الاستفادة من إمكانات الكمبيوتر في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، تتجه الدراسة الحالية إلى توظيف تلك البرمجيات والاستفادة من إمكاناتها.

وذلك من خلال التعلم الخليط الذي ظهر كتطور طبيعي للتعلم الالكتروني، محاولاً تلافى أوجه قصوره، مع الاستفادة من التقنيات التي يوفرها. فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي الصفي العادي، فهو تعلم لا يلغي التعلم الالكتروني ولا التعلم التقليدي، إنه مزيج من الاثنين معا، لا نلغي التطور التكنولوجي ولكن نستخدمه بشكل وظيفي في فصولنا العادية أو في المعامل الدراسية (سلامة، 2006).

ويقصد بالتعلم الخليط كما أشار شوملي (2007) استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف. ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات وبوابات الإنترنت .

بمعنى توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني؛ لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة (إسماعيل، 2009، 99).

حيث يتمتع التعلم الخليط بعدد من المزايا، حددها (شوملي، 2007؛ Singh, 2003) في الجمع بين مزايا التعلم الالكتروني والتعلم وجهاً لوجه، ويوفر بيئة تفاعلية مستمرة، تساعد على تقديم المادة المطلوب تعلمها بطرق متعددة، تسمح بالتغيير وفقاً للطريقة المناسبة للتلميذ، كما أنه يوفر في تكلفة المقررات والوقت المبذول لإنتاجها.

ولأهمية التعلم الخليط والمزايا التي يتمتع بها، فقد أكدت الدراسات فاعليته في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة. إذ أكد (الشمري، 2007) على فاعليته في تحصيل واتجاهات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في محافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، وأكد (عزب، 2009) على فاعليته في التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية بجمهورية مصر العربية. وأكد (علي، 2009) على فاعليته في التحصيل وتنمية التفكير

الابتكاري والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربيـــة ــ جامعة جنوب الوادي. وأكد (Korkmaz& Karakus, 2009) على أثر التعلم الخلـــيط في تنمية مهارات التفكير الناقد واتجاهات التلاميذ نحو مقرر الجغرافيا في تركيا.

الأمر الذي دفع الباحث إلى استخدام التعلم الخليط في توظيف البرمجيات التعليميـــة المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وبيان فاعليته في التحصيل والدافعية للتعلم.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية للدراسات الاجتماعية ونقص دافعيتهم لتعلمها، والتي يتمثل بعض أسبابها في سيطرة الطرق التقليديـــة في تدريسها، ووجود عوائق لاستخدام المصادر التكنولوجية كالكمبيوتر وبرمجياته التعليمية في التدريس، رغم تأكيد الدراسات السابقة على الدور الذي تلعبه تلك المصادر .

ومع جهود وزارة التربية والتعليم في إعداد البرمجيات التعليمية لمختلف المنـــاهج الدراسية ، ومنها منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وتأكيد العديد مـــن الدراسات على فاعلية التعلم الخليط في التدريس ، تسعى الدراسة الحالية إلى استخدام التعلم الخليط ــ القائم على الدمج بين استخدام البرمجية التعليمية المعدة من قبـــل وزارة التربيـــة والتعليم واستخدام الطرق التقليدية (المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات) ــ فـــي تـــدريس الدراسات الاجتماعية ، وتعرف فاعليته في تنمية التحصيل والدافعية للـــتعلم لـــدى تلاميـــذ الصف السادس الابتدائي.

ومن ثم تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراســـات الاجتماعيـــة فـــي تنميـــة التحصيل والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

والذي يتفرع إلى السؤالين الآتيين:

- ما فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراســـات الاجتماعيـــة فـــي تنميـــة التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ما فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف:

- فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال:

- توظيف البرمجيات التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم وفق التعلم الخليط قد يسهم في زيادة تحصيل التلاميذ وتنمية دافعيتهم لتعلم الدراسات الاجتماعية.
- تقديم نموذجاً إجرائياً لكيفية توظيف البرمجيات التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم في تدريس الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي وفق التعلم الخليط، الأمر الذي قد يسهم في إعداد نماذج أخرى تثرى تدريس المادة.
- تفيد معلمي الدراسات الاجتماعية في تبنى مصادر تكنولوجية متاحة يمكن أن تسهم في تحقيق بعض أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
- محاولة التغلب على أوجه القصور في أساليب واستراتيجيات التدريس التقليدية للدراسات الاجتماعية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

- استخدام التعلم الخليط القائم على الجمع بين البرمجية التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، والتعلم التقليدي (المحاضرة ــ المناقشة ــ حل المشكلات).
- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الجمهورية الابتدائية بمدينة المنيا.
- وحدة الكوارث البيئية وكيفية مواجهتها من كتاب الصف السادس الابتدائي (الدراسات الاجتماعية – موارد وشخصيات) الفصل الدراسي الثاني، طبعة 2008-2009 م.

تحديد مصطلحات الدراسة.

البرمجية التعليمية لمنهج الصف السادس الابتدائي:

تعرف إجرائياً بأنها:"مجموعة من الموضوعات التعليمية للصف السادس الابتدائي المصممة بصورة كمبيوترية وفق أسس تربوية سليمة ، وتتكون البرمجية من عدة موضوعات حيث يتكون الموضوع من عدة دروس، ويتكون الدرس من عدة فقرات،

وتتكون الفقرة من عدة شاشات أو نوافذ تعرض من خلالها المادة التعليمية مدعمة بالصوت والصورة والحركة".

التعلم الخليط:

يعرف إجرائياً بأنه: "التعلم الذي يجمع بين التعلم الالكتروني القائم على توظيف البرمجيات التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم، والتعلم الصفي التقليدي المعتمد على التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين التلاميذ والمعلم داخل الفصل باستخدام المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات، في نموذج متكامل، يستفيد من التقنيات المتاحة لكل منهما".

التحصيل:

يعرف إجرائياً بأنه:"مدى استيعاب التلاميذ لجوانب التعلم المعرفية المتضمنة في الوحدة موضوع الدراسة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض".

الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية:

تعرف إجرائياً بأنها:"الحالة التي تثير اهتمام التلاميذ وتدفعهم إلى ممارسة أنشطة التعليم والتعلم المرتبطة بالدراسات الاجتماعية والسعي نحو الاستفادة منها في تحقيق الأهداف المرجوة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في المقياس المعد لذلك".

خطوات الدراسة وإجراءاتها

أولاً ــ خلفية نظرية حول: ماهية التعلم الخليط وأهميته والمبادئ التي يقوم عليها واستراتيجياته وتصميمه ودوره في تحصيل الدراسات الاجتماعية والدافعية لتعلمها.

ثانياً ــ تحديد الوحدة الدراسية التي يتم تدريسها وفق التعلم الخليط.

ثالثاً ــ تحديد البرمجية التعليمية المستخدمة في الدراسة.

رابعاً ــ إعداد أدوات ومواد الدراسة وشملت:

- دليلاً للمعلم يتضمن كيفية تدريس الوحدة وفق التعلم الخليط القائم على الدمج بين التعلم الالكتروني (البرمجية التعليمية) والتعلم التقليدي (المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات)، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته.
- اختباراً تحصيلياً لجوانب التعلم المعرفية المتضمنة في الوحدة، وعرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه إحصائيا.
- مقياساً للدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية، وعرضه على مجموعة من المحكمين وضبطه إحصائياً.

خامساً ــ اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة "الجمهورية الابتدائية" بمدينة المنيا، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسى2009 /2010 م.

سادساً ــ تطبيق كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية على عينة الدراسة قبل بدء التجربة.

سابعاً ــ تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية وفق التعلم الخليط، وتدريس الوحدة نفسها للمجموعة الضابطة وفق الطريقة العادية (المحاضرة مع استخدام بعض الوسائل التعليمية البسيطة كالخرائط والصور).

ثامناً ــ تطبيق كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية على عينة الدراسة بعد انتهاء التجريب.

تاسعاً ــ معالجة النتائج إحصائياً، وتحليلها، وتفسيرها.

عاشراً ــ تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

الإطار النظري (التعلم الخليط وتدريس الدراسات الاجتماعية)

مفهوم التعلم الخليط:

يعرف ثورن Thorne (2003) التعلم الخليط بأنه دمج تكنولوجيا الوسائط المتعددة والفصول الإلكترونية، والبريد الصوت، وملفات الفيديو المحملة على أقراص والنصوص المتحركة والفيديو، والمؤتمرات الصوتية والإنترنت، كل هذه الوسائط تكون متحدة مع الأشكال التقليدية للفصول وجهاً لوجه.

في حين يعرفه بونك وجراهام Bonk& Graham (2005) بأنه خليط بين اثنين من أشكال التعلم: نظم التعلم التقليدي وجهاً لوجه ، ونظم التعلم الموزع بحيث يؤكد الدور المركزي للتكنولوجيا المعتمدة على الكمبيوتر.

ويعرفه قسطندي شوملي (2007) بأنه استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الصف . ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة ، كالحاسوب وشبكة الإنترنت. ومن ثم يمكن وصف هذا التعليم بأنه الكيفية التي تُنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة أو تكنولوجيا المعلومات.

ويعرفه حسين عبد الباسط (2007) بأنه شكل جديد لبرامج التدريب والتعلم، تمزج بطريقة مناسبة بين التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني، وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي؛ وذلك بهدف تحسين تحقيق الأهداف التعليمية بأقل تكلفة ممكنة.

وفى ضوء ذلك يمكن تعريفه بأنه: التعلم الذي يجمع بين التعلم الالكتروني القائم على توظيف البرمجيات التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم، والتعلم الصفي التقليدي المعتمد على التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين التلاميذ والمعلم داخل الفصل باستخدام المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات، في نموذج متكامل، يستفيد من التقنيات المتاحة لكل منهما.

المبادئ التي يقوم عليها التعلم الخليط:

حدد كارمان (Carman, 2002) خمسة عناصر رئيسة يقوم عليها التعلم الخليط استنادا لتطبيقات نظريات التعلم لكل من كيلر Keller ، وبلوم Bloom ، وميريل Merrill، وجانييه Gagné ، وكلارك Clark ، وجيري Gery ، وهى:

التعلم المباشر: المتزامن بين المعلم والتلاميذ في نفس الوقت، مثل: قاعة الدروس الافتراضية.

المحتوى الرقمي: وذلك بإتاحة الفرصة للتلاميذ بالتعلم بشكل منفرد في الوقت المناسب، ووفق سرعتهم الخاصة في التعلم، كاستخدام شبكة الإنترنت أو الأقراص المدمجة.

التعاون: وذلك بإتاحة الاتصال بين التلاميذ وبعضهم البعض باستخدام البريد إلكتروني، والمناقشات أو الحوار المباشر عبر الإنترنت.

التقييم: وذلك بالعمل على تقييم التلاميذ في كل خطوة من خطوات التعلم.

المواد المرجعية: وذلك بإتاحة المواد التي تحسن الاحتفاظ بالتعلم، والنقل، كتحميل ملفات، ومصادر قابلة للطباعة.

مميزات التعلم الخليط فى التدريس:

يحدد كل من (شوملي، 2007 ؛ Singh, 2003) مميزات التعلم الخليط فيما يلي:

- سهولة التواصل مع الطالب من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة ، وتزويده بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة، مصحوبة بالرسومات والصور والصوت أحيانا، وذلك من خلال العروض المرئية باستخدام برنامج البور بوينت أو عرض الصور من خلال برامج مختلفة، أو عرض مقاطع من الفيديو.
- يساعد في توفير المادة المطلوب تعلمها بطرق مختلفة وعديدة، تسمح بالتغيير وفقاً للطريقة المناسبة للطالب، ويتيح للمدرس أيضا أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، ويوفر للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة ، وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة.

- تمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة في داخل الصف، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.
- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والتكليفات للطلاب وتقويم أدائهم.
- أنه يجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني، ومزايا التعلم الصفي التقليدي.
- يحسن من فاعلية التعلم: أكدت الدراسات أن نموذج التعلم المدمج قد حسن من نتائج التعلم، وذلك بتوفير تناغم وانسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلم وبرنامج التعلم المقدم.
- التوفير في تكلفة المقررات والوقت المبذول إنتاجها: إن دمج أساليب تقديم مختلفة يؤدي إلى إمكانية تطوير برنامج التعلم وتوزيع الكلفة والوقت، فالمحتوى الذي يكون إلكترونيا بشكل كامل، يحتمل أن يكون إنتاجه باهظ التكاليف، ويتطلب مهارات ومصادر متعددة.

استراتيجيات التعلم الخليط:

للتعلم الخليط استراتيجيات عديدة يمكن استخدامها فيما يلي:

الإستراتيجية الأولى: ويتم فيها تعليم وتعلم درس ما أو أكثر من خلال أساليب التعلم الصفي، وتعليم أو تعلم درس آخر أو أكثر بأدوات التعلم الإلكتروني ، ويتم تقويم تعلم الطلاب للدرس بأي من وسائل التقويم التقليدية أو من خلال أساليب التعلم الإلكتروني.

الإستراتيجية الثانية: يتشارك فيها كل من التعلم الصفي مع التعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم الدرس الواحد، غير أن البداية تكون للتعلم الصفي أولاً يليه التعلم الإلكتروني، ويتم تقويم تعلم الطلاب ختامياً بأساليب التقويم التقليدية أو أساليب التقويم الإلكترونية.

الإستراتيجية الثالثة: تشبه الإستراتيجية السابقة غير أن البداية تكون للتعلم الإلكتروني أولاً يليه التعلم الصفي، ثم تقويم تعلم الطلاب ختامياً بأساليب التقويم التقليدية أو الإلكترونية.

الإستراتيجية الرابعة: تشبه كلاً من الإستراتيجيتين السابقتين، غير أن التناوب بين التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني يحدث أكثر من مرة داخل الدرس الواحد.

ويعد تفضيل أي من تلك الاستراتيجيات لتعليم موضوع ما لا يتم بشكل عشوائي، بل يتم في ضوء تقدير المعلم لعدد من العوامل أهمها طبيعة المحتوى، وخصائص الطلاب، ومدى توافر أدوات التعلم الإلكتروني وإمكانية استخدامها وقت الدرس، وخصائص المعلم وقدراته. (زيتون، 2005، 174- 177).

ما يجب مراعاته عند تصميم التعلم الخليط:

حدد بالدوين إيفانز (Baldwin-Evans, 2006) ثمان خطوات يجب مراعاتها عند تصميم التعلم الخليط، هي:

التأكد من استعدادات المتعلم: وذلك بالتأكد من مهاراتهم في استخدام الإنترنت، وثقافته التكنولوجية، وتعريفه بكيفية استخدام البرنامج، والاتصال بالمعلمين عبر الإنترنت، وكيفية الوصول إلى المصادر التي يمكن أن تساعده عبر الإنترنت.

التقديم: وذلك بنشر المعلومات للمتعلمين، وإعطائهم نظرة عامة عن المحتوى، وتحفيزهم للتعلم، ويمكن أن تكون المعلومات شفوية أو مكتوبة أو رموز بصرية.

الشرح: وهذه الخطوة تستخدم لتصوير الفكرة، أو المفهوم، أو المبدأ أو الإجراء بشكل واضح للمتعّلم، وتضع هذه الخطوة المهارة في سياق واقعي، كما توضح للمتعّلم كيف ينفذ المهمة؟ ويجب استخدام أكثر من حاسة، فالمتعّلم يمكن أن يرى ويسمع أو يجرب المهمة الفعلية.

الممارسة: تسمح هذه الخطوة للمتعلم ببناء مهاراته، ويصبح أكثر اطمئناناً في تطبيق وإعادة تطبيق ما اكتسبه من مهارات مماثلة للواقع.

التقييم: تزود هذه الخطوة المتعلم بالتغذية الراجعة الدقيقة حول مدى فهمه للمحتوى، وذلك من خلال الاختبارات التحصيلية واختبارات الأداء.

توفير الدعم والمساعدة: تبدأ خطوة المساعدة عند نهاية التدريب الرسمي، فعمل المتعّلم لا ينتهي بأحداث التدريب الرسمية، فبعض عناصر المهارة الجديدة قد لا تستخدم مباشرة، ويمكن أن تفقد بسهولة، لذا من المهم تزويد المتعلم بالمستوى الصحيح من الدعم.

التدريب: تزود خطوة التدريب دعم ضمني من المديرين والأقران والمراقبين والخبراء في أماكن العمل الحياتية؛ حيث يسمحون للمتعّلم بتحسين التعّلم من خلال تجربته في العالم الحقيقي.

التعاون: يجب أن يسمح للمتعلم بالمشاركة في أنشطة تعاونية، والعمل مع الآخرين لحلّ المشكلات من خلال البريد الإلكتروني والحوار المباشر عبر الإنترنت، والتعلم وجها لوجه، ويمكن أن يزيد ذلك من نجاح المتعّلم في تطبيق مهاراته الجديدة في موقع العمل.

جوانب الاستفادة مما سبق:

- تعرف ماهية التعلم الخليط وأهميته في تدريس الدراسات الاجتماعية ومنها الجغرافيا.
- تعرف الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها التعلم الخليط في تدريس الجغرافيا.
- تعرف الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند التدريس وفق التعلم الخليط.
- الاستفادة مما سبق في إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة وفق التعلم الخليط.

فروض الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة

أولاً ــ وحدة الدراسة:

تم تحديد الوحدة الثانية (الكوارث البيئية وكيفية مواجهتها) من كتاب الصف السادس الابتدائي (الدراسات الاجتماعية – موارد وشخصيات) الفصل الدراسي الثاني، طبعة 2008– 2009 م. نظراً لأنها وحدة الجغرافيا المقررة على التلاميذ، بينما الوحدتين الأولى والثالثة تمثلان الجانب التاريخي المقرر على التلاميذ.

ثانياً ــ البرمجية التعليمية المستخدمة:

البرمجية التعليمية المستخدمة هي برمجية منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني (2009 / 2010 م). التي تم إنتاجها بمركز التطوير التكنولوجي بوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مجموعة أساتذة الجامعات والأساتذة التربويين ومستشاري المواد وموجهيها الأخصائيين في مجال الكمبيوتر.

وتم اختيار هذه البرمجية للأسباب التالية:

- تعتبر البرمجية التعليمية الرئيسية والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم.
- خبرة القائمين على إنتاج مثل هذه البرمجيات.
- تحتوي البرمجية على صور ومؤثرات صوتية تجذب اهتمام التلاميذ.
- تتميز البرمجية بجودة عرض المادة التعليمية بأسلوب متتابع وشيق، مع جودة وتناسق في الألوان والخطوط والصور.
- سهولة استخدام البرمجية بحيث لا تتطلب معرفة مسبقة بالحاسوب، كما لا تتطلب الرجوع لدليل التشغيل.
- سهولة قراءة النصوص المعروضة على الشاشة حيث تستخدم حروف ذات أحجام مناسبة وواضحة.
- سهولة استخدام مفاتيح البرمجية، وكبر حجمها خاصة للتلاميذ في هذا السن واستخدام رموز معبرة عن كل مفتاح.

ثانياً ــ إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة وفق التعلم الخليط:

حتى يتسنى تدريس الوحدة باستخدام التعلم الخليط القائم على توظيف البرمجية التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) مع التعلم التقليدي المعتمد على المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات، قام الباحث بإعداد دليل للمعلم يسترشد به في عملية التدريس .

ويتضمن الدليل مقدمة، ونبذة عن البرمجية التعليمية المستخدمة، وكيفية توظيفها وفق التعلم الخليط في تدريس الوحدة، والأهداف العامة للوحدة، والتوزيع الزمني لتدريس موضوعات الوحدة، ودروس الوحدة معدة وفق التعلم الخليط بحيث يشتمل كل درس على الأهداف السلوكية، وعناصر الدرس، والمواد والوسائل التعليمية، وخطة السير في الدرس وفق التعلم الخليط، والتقويم.

وتم عرض الدليل على مجموعة من الخبراء في الجغرافيا والمناهج وطرق التدريس (ملحق 1) للتأكد من صلاحيته. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والتي وضعت في الاعتبار، وبذلك أصبح الدليل صالحاً للاستخدام (ملحق 2).

ثالثاً ــ إعداد الاختبار التحصيلي:

بالرجوع إلى بعض الدراسات والأدبيات المتعلقة بإعداد الاختبارات التحصيلية، تم إعداد جدول مواصفات للاختبار يحدد عدد الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الاختبار، استناداً للأهداف السلوكية بكل درس والأهمية النسبية للدروس والزمن المستغرق في تدريسها، وجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول 1

عدد الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الاختبار والنسبة المئوية

الدروس		مستويات الاختبار					المجموع
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	
الأول	العدد	3	–	1	3	–	7
	%	%17	–	%5	%17	–	%39
الثاني	العدد	4	3	1	2	1	11
	%	%23	%17	%5	%11	%5	%61
المجموع	العدد	7	3	2	5	1	18
	%	%40	%17	%10	%28	%5	%100

وتم صياغة (18) سؤال من نوع الاختيار من متعدد ، تبدأ بجملة لفظية تليها عدة اختيارات (احتمالات الإجابة) مرقمة: أ ، ب ، ج ، د على الترتيب، بحيث تكون هناك إجابة واحدة صحيحة والإجابات الأخرى خاطئة، وعلى التلميذ اختيار البديل الصحيح.

حدد الباحث درجة واحدة لكل مفردة تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة، كما أعد الباحث مفتاح تصحيح لسرعة وسهولة ودقة عملية تقدير الدرجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار 18 درجة.

وتم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجال علم الجغرافيا، والمناهج وطرق التدريس الجغرافيا، وذوي الخبرة في مجال تدريس الجغرافيا ملحق رقم (1)، وعمل التعديلات التي أشاروا إليها في صياغة بعض العبارات دون حذف أي منها.

ـ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تراوحت معاملات السهولة بين (0.20، 0.80)، وتراوحت معاملات الصعوبة أيضاً بين (0.20،0.80)، وتراوحت معاملات التمييز بين (0.16،0.24)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بقدرة على التمييز بين مستويات التلاميذ مما يطمئن الباحث لاستخدامه كأداة لقياس مستوى تحصيل التلاميذ.

ـ حساب ثبات الاختبار:

حسبت قيمة الفاكرونباخ Alpha Cronbach باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, Version 10) وكانت 0.82 ، ويعد هذا ملائماً لأغراض الدراسة.

ـ الصورة النهائية للاختبار التحصيلى:

بعد إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وحساب الثوابت الإحصائية، أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق 4) يتكون من: صفحة التعليمات، وكراسة الأسئلة التي تحتوى على عدد (18) سؤالاً، ثم ورقة الإجابة على الاختبار. وجدول (2) يوضح توزيع الأسئلة التي تمثل مستويات الاختبار.

الجدول 2

توزيع الأسئلة على مستويات الاختبار في صورته النهائية

المستوى	أرقام الأسئلة	المجموع
التذكر	1 ، 3 ، 6 ، 11 ، 13 ، 14 ، 15	7
الفهم	8 ، 10 ، 16	3
التطبيق	7 ، 9	2
التحليل	2 ، 4 ، 5 ، 12 ، 17	5
التركيب	18	1
المجموع		18

رابعاً ـ إعداد مقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية:

بالرجوع إلى الدراسات مثل (Hsiao& etal, 2005; Heafner, 2004; Glynn& Brickman, 2007; Glynn& Brickman, 2009; Tuzun, 2009;

Brookhart & Durkin, 2003; Hammons-Bryner, 1991)، والأدبيات التربوية.

تم تحديد محاور مقياس الدافعية نحو تعلم الدراسات الاجتماعية فيما يلي:

- الدوافع الذاتية لتعلم الدراسات الاجتماعية.
- الدوافع الخارجية لتعلم الدراسات الاجتماعية.
- أهمية الدراسات الاجتماعية.
- المسئولية في تعلم الدراسات الاجتماعية.
- الثقة في تعلم الدراسات الاجتماعية.
- القلق بشأن تعلم الدراسات الاجتماعية.

وصياغة العبارات المناسبة لكل محور من المحاور السابقة، بواقع (5) عبارات لكل محور، (5) عبارات موجبة ومثلها سالبة. وتم صياغة ثلاث بدائل أمام كل عبارة (موافق، غير متأكد، غير موافق)، بحيث يختار التلاميذ البديل الذي يعبر عن دافعيتهم. ووضع التعليمات وإعداد ورقة الإجابة، ومفتاح التصحيح.

وعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وتعديل صياغة بعض العبارات التي أشاروا إليها، ثم حساب الثبات بعد تطبيق المقياس على عينة (30) تلميذاً، وحساب قيمة الفا كرونباخ باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS, Version 10) وكانت (0.79) وهى قيمة مقبولة. وصورته النهائية ملحق (7)، وجدول (3) يوضح محاور المقياس وأرقام العبارات التي تمثل كل محور.

الجدول 3

محاور مقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية وأرقام عبارات كل محور

المحور	أرقام العبارات
الدوافع الذاتية لتعلم الدراسات الاجتماعية.	1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5
الدوافع الخارجية لتعلم الدراسات الاجتماعية.	6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10
أهمية الدراسات الاجتماعية.	11، 12 ، 13 ، 14 ، 15
المسئولية في تعلم الدراسات الاجتماعية.	16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20
الثقة في تعلم الدراسات الاجتماعية.	21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25
القلق بشأن تعلم الدراسات الاجتماعية.	26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الجمهورية الابتدائية التابعة لإدارة المنيا التعليمية في العام الدراسي 2009 / 2010 م الفصل الدراسي الثاني. وتم اختيار هذه المدرسة بسبب امتلاكها معمل متطور للحاسب الآلي، يحتوى على

عدد كبير من الأجهزة، وكذلك توفر معلم متمكن من تشغيل هذه الأجهزة، إضافة إلى تمكنه العلمي، ورغبته الصادقة في تطبيق تجربة الدراسة.

وتكونت العينة من فصلين، أحدهما يمثل المجموعة التجريبية (24) تلميذاً، والآخر يمثل المجموعة الضابطة (27) تلميذاً. وجدول (4) يبين مواصفات العينة.

الجدول 4

مواصفات عينة الدراسة

المجموعة	العدد	الطريقة
التجريبية	24	التعلم الخليط
الضابطة	27	الطريقة التقليدية
الكلى	51	

التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلى ومقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية) على كل من تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في بداية الفصل الدراسي الثاني (قبل تدريس الوحدة) يوم الأحد 15 / 2 / 2009 م، وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية، وبيان مدى تكافؤ المجموعتين، من خلال حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالتها؛ لبيان مدى تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, Version 10) وهو ما يوضحه جدول (5)، جدول (6)

الجدول 5

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	27	7.92	1.68	0.279	0.781
التجريبية	24	8.08	2.32		

الجدول 6

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للتعلم

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	27	59.66	19.59	0.160	0.873
التجريبية	24	60.54	19.37		

تدريس الوحدة:

قبل التدريس، التقى الباحث مع معلم فصل المجموعة التجريبية والذي تم اختياره (بناءً على خبراته التدريسية، ومهاراته في استخدام الحاسب الآلي) بغية تعريفه بالغرض من الدراسة وأهميتها وخطوات التدريس باستخدام التعلم الخليط، وتم تزويده بالبرمجية التعليمية ودليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ المعدة من قبل الباحث لتطبيق التجربة.

وتم التأكد من تجهيز قاعة الدراسة (معمل الكمبيوتر)، ومدى سلامة الأجهزة، وتحميل البرمجية عليها، بحيث تكون متاحة أمام التلاميذ.

وتم تدريس الوحدة لتلاميذ المجموعة التجريبية وفق التعلم الخليط، بحيث يتم الدمج بين استخدام البرمجية التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم، مع طرق التدريس التقليدية (المحاضرة، المناقشة، حل المشكلات)، من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستعراض المادة العلمية المحملة على البرمجية التعليمية، ثم توجيه بعض التساؤلات التي يدور حولها النقاش وفق المناقشة وحل المشكلات، مع استخدام المعلم للمحاضرة في توضيح وشرح بعض النقاط الغامضة التي تحتاج لتفسير المعلم. أو يبدأ المعلم بتوجيه بعض التساؤلات التي تحتاج الإجابة عليها الرجوع إلى البرمجية التعليمية ومناقشة ما تعرضه من مادة علمية.

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد التدريس لها بالطريقة التقليدية التي تعتمد على الإلقاء واستخدام بعض الوسائل التعليمية في التوضيح والشرح من جانب المعلم. وقد استغرق تدريس الوحدة أربع أسابيع بواقع فترة واحدة أسبوعياً، وذلك من 21 / 2 / 2009 م حتى 3/13/ 2009م، وأسبوعان آخران لتطبيق أدوات الدراسة قبل تدريس الوحدة وبعدها.

التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، أعيد تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية) وذلك في الأسبوع الخامس يوم 15 / 3 / 2009 م.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الدراسة: اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية " ، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي للاختبار التحصيلي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, Version 10) ، وحساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين Cohen's d ، وجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول 7

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	Cohen's d
الضابطة	27	10.148	2.032	6.038	0.000	1.68
التجريبية	24	14	2.519			

يتضح من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق التعلم الخليط ، حيث كانت قيمة ت (6.038) دالة عند مستوى 0.001 . وتم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين Cohen's d وكانت (1.68).

مما يشير إلى أن استخدام التعلم الخليط أدى إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفق التعلم الخليط في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست الوحدة ذاتها بالطريقة التقليدية (المعتمدة على الشرح والمحاضرة من قبل المعلم)، وحجم أثر كبير (أكبر من 0.8).

ـ اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية "، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, Version 10)، وحساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين Cohen's d وجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول 8

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	Cohen's d
الضابطة	27	62.185	9.599	5.736	0.000	1.62
التجريبية	24	76.291	7.714			

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة ت (5.736) دالة عند مستوى 0.001 . وتم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين Cohen's d وكانت (1.62).

مما يشير إلى أن استخدام التعلم الخليط أدى إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية لتعلم الدراسات الاجتماعية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست الوحدة ذاتها بالطريقة التقليدية (المعتمدة على الشرح والمحاضرة من قبل المعلم).

مناقشة النتائج وتفسيرها

يتضح من النتائج السابقة فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث كانت قيم (ت) موجبة ودالة عند مستوى 0.001 وكان حجم الأثر كبير (أكبر من 0.8) حسب مستويات الأثر طبقاً لمعادلة كوهين، وقد يرجع ذلك إلى:

- التأكد من استعدادات التلاميذ والمعلم وقدراتهم على استخدام الكمبيوتر والتعامل مع البرمجيات التعليمية، كان له الأثر في استخدام التلاميذ للبرمجية التعليمية والتفاعل معها لتحصيل المعرفة وزيادة دافعيتهم للتعلم.
- تنوع أشكال تفاعل التلاميذ مع الموضوعات الجغرافية سواء من خلال استخدام البرمجية التعليمية أو التفاعل الصفي المباشر القائم على استخدام المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات، ساعدهم على اكتساب المعرفة الجغرافية وزيادة دافعيتهم لتعلمها.
- توفير البرمجية التعليمية المستخدمة للصور ولقطات الفيديو المصاحبة لشرح بعض الظاهرات الجغرافية، والتسلسل المنطقي لعرض محتوى الدرس، ساعد على توفير عنصر التشويق وزيادة الانتباه؛ مما أثر على التحصيل وزيادة الدافعية.
- التفاعل الصفي المباشر بين المعلم والتلاميذ ساعد على توضيح بعض التساؤلات التي تدور في أذهان التلاميذ، وتفسير بعض المفاهيم المرتبطة بالظاهرات الجغرافية المتضمنة في الدرس.
- تنوع الأنشطة التي مارسها التلاميذ وفق التعلم الخليط، ما بين التعامل مع البرمجية التعليمية ومشاهدة الظاهرات أو الاستماع لتفسيرات المعلم لبعض النقاط الغامضة، أو مناقشة التلاميذ لبعضهم ولمعلمهم ساعدهم على وضوح الجوانب المعرفية وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

- الدور الإيجابي للتلاميذ أثناء التعلم وفق التعلم الخليط ساعدهم على الإحساس بأهمية دورهم في تحصيل المعرفة وزيادة الرغبة في ممارسة ذلك الدور لزيادة معارفهم الجغرافية.

وبذلك تم التأكد من صحة فرضي الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على فاعلية استخدام التعلم الخليط في تحقيق كثير من أهدف الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة، مثل دراسات كل من: (الشمري، 2007؛ عبد الباسط، 2006؛ عبد الباسط، 2007؛ عزب، 2009؛ محمد، 2009؛ Korkmaz& Karakus, 2009; Mitchell& Forer, 2010)

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصى الدراسة بـ:

- الاستفادة من البرمجيات التعليمية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم في إثراء تدريس الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية التخطيط وتنفيذ تدريس الدراسات الاجتماعية وفق التعلم الخليط القائم على الدمج بين البرمجيات التعليمية لوزارة التربية والتعليم، والتعلم الصفي المباشر كالمحاضرة والمناقشة وحل المشكلات.
- تدريب التلاميذ على استخدام الكمبيوتر والتعامل مع البرمجيات التعليمية لتحقيق الاستفادة المرجوة منها.

البحوث المقترحة:

على ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها والتوصيات التي تم طرحها، توصى الدراسة بإجراء البحوث والدراسات المقترحة ومنها:

- برنامج مقترح لتدريب التلاميذ على استخدام البرمجيات التعليمية.
- فاعلية استخدام التعلم الخليط القائم على توظيف البرمجيات التعليمية لوزارة التربية والتعليم في تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام التعلم الخليط في التدريس.
- فاعلية استخدام البرمجيات التعليمية لوزارة التربية والتعليم وفق التعلم الذاتي في تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية.

– دراسة مقارنة لأثر استخدام برمجيات وزارة التربية والتعليم وفق الـتعلم الـذاتي والتعلم الخليط في تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية.

المراجع

إسماعيل، الغريب زاهر (2009). *التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*. القاهرة: عالم الكتب.

آل مبارك، عبد الله بن ناجي (1997). *مدى معرفة تلاميذ المرحلة الابتدائية مفاهيم المواد الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

بنجر، فوزي بن صالح (2009). واقع مجالات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية بالمرحلة المتوسطة من قبل معلمي المواد الاجتماعية ومعوقاته. *مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، 1*(1)، 296 – 328.

الجهني، محمد بن عبد الله (1995). *معوقات استخدام طريقة تمثيل الدور في تدريس المواد الاجتماعية: (التاريخ والجغرافيا) في المدرسة الابتدائية كما يراها المعلمون*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجيزاوي، صبري إبراهيم (2006). *فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية مفاهيم منهج الدراسات الاجتماعية والتفكير الناقد وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية المعاقين سمعيًا*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

زيتون، حسن حسين (2005). *رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني :" المفهوم – القضايا - التطبيق- التقييم*. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

سلامة، حسن علي (2006). التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (22)، 51 – 64.

السلمي، علي محمد بريك (1992). *معوقات تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمدينتي جدة ومكة التعليمية كما يراها المعلمون*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السواط، فهد هليل (2003). *أثر استخدام الحاسب الآلي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافيا*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشربيني، فوزي عبد السلام (1996). فعالية برنامج علاجي باستخدام الكمبيوتر في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الدراسات الاجتماعية. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 11* (27)، 23 – 89.

الشمري، محمد خزيم (2007). *أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الشنيف، محمد علي (2008). *معوقات استخدام الطرائق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

شوملي، قسطندي (2007). الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج. *المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية*، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة بيت لحم.

عبد الباسط، حسين محمد (2006). فاعلية برنامج قائم على التعلم متعدد المداخل Blended Learning لتنمية بعض فنيات التدريب اللازمة لمدربي معلمي الدراسات الاجتماعية. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 16* (3)، 191 – 247.

عبد الباسط، حسين محمد (2007). التعلم متعدد المداخل Blended Learning: إستراتيجية جديدة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم ما قبل الجامعي. *المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا والاتصالات لتطوير التعليم قبل الجامعي*، مدينة مبارك للتعليم، القاهرة.

عزب، كرامي محمد (2009). *فعالية استخدام مدخل التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

علام، خديجة بنت ناجى (2008). *فاعلية البرمجيات التعليمية ذات الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل والاحتفاظ لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

على، صفاء محمد (2009). التعلم الخليط لمقرر طرق التدريس وأثره على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التاريخ بكلية التربية بالوادي الجديد. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، (11)، 31–54.

الغزالي، فادية محمد (2002). معوقات استخدام الكمبيوتر في تدريس المواد الاجتماعية من

وجهة نظر المعلمين والموجهين. *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، (42)، 49 – 101.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل والمقبل، غدنانة سعيد (2000). أثر تعليم الجغرافيا المعزز بالحاسوب على تحصيل واتجاهات طالبات الصف الأول الثانوي. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، جامعة الكويت، 99 (26)، 34–58.

القحطاني، سالم بن على (2002). تمكن الطلاب من تعلم بعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية، دراسة استكشافية على طلاب الصف السادس الابتدائي بمنطقة أبها التعليمية. *مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر*، 21 (11)، 65–98.

محمد، فارعة حسن (1975). *تقويم المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مصطفى، محمد محمود (1999). *فاعلية استخدام برنامج حاسوب في تدريس الجغرافيا الطبيعية في الصف الأول الثانوي في القطر العربي السوري*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

مكي، وداد بنت عبد الجواد (2008). *واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعوقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

النجار، نور بنت أحمد (2003). *أثر استخدام برنامج حاسوبي في تنمية مهارات فهم الخارطة لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الهنائي، وفاء بنت إبراهيم (2005). *فاعلية التدريس بمساعدة الحاسوب في تحصيل طالبات الصف العاشر في مادة الجغرافيا*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم (2010). *بوابة المعرفة ــ إنجازات التعليم*. متاح الانترنت: http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/about/achievement/perfect

Bailey, S. (1987). Using the computer in middle school social Studies. *The Social Studies, 78*(1), 23-25.

Baldwin-Evans, K. (2006). Key steps to implementing a successful blended learning strategy, *Industrial and Commercial Training, 38* (3), 156-163.

Beaudin, L., & Grigg**,** L. (2001). Integration of computer technology in the social studies classroom: An argument for a focus on teaching methods. *Canada's National Social Studies Journal***,** 35

(2), 1-Retrieved March 20, 2010, from http://www.quasar.ualberta.ca/css/Css_35_2/index35_2.htm

Bonk, C.J., & Graham, C. R. (2005**).** *Handbook of blended learning: Global perspectives, local designs*. John Wiley & Sons Inc.

Brookhart, S. M., & Durkin, D. T. (2003). Classroom assessment, student motivation, and achievement in high school social studies classes. *Applied Measurement in Education, 16* (1) , 27 - 54.

Carman, J. M. (2002). *Blended learning design: Five key ingredients,* Retrieve from: www.knowledgenet.com/pdf/BlendedLearningDesign_18PDF

Freiwald, W. D. (1997) .*Computer use in elementary social studies*. (Retrieved August 28, 2009, from ERIC Document Reproduction Service No. ED418024).

French, J., Laurin, K., McMahan, C. & Vickrey, J. (1998). *Factors that influence motivation in the social studies classroom*. (Retrieved May 15, 2010, from ERIC Document Reproduction Service No. ED425094).

Glynn, S. M., Taasoobshirazi, G., & Brickman, P. (2009). Science motivation questionnaire: Construct validation with Non-science majors. *Journal of Research in Science Teaching***,** *46* (2), 127-146.

Glynn, S. M., Taasoobshirazi, G., & Brickman, P. (2007). Non-science majors learning science: A Theoretical model of motivation. *Journal of Research in Science Teaching*, *44*(8), 1088–1107

Hammons-Bryner, S. (1991). Students at risk: Motivation for achievement and the social studies. *Southern Social Studies Journal, 17* (1) , 26-35.

Heafner, T. (2004). Using technology to motivate students to learn social studies. *Contemporary Issues in Technology and Teacher Education*, *4*(1), 42-53.

Hsiao, L. T., Chin, Chi-Chin.& Shieh, Shyang-Horng. (2005). The Development of a questionnaire to measure students' motivation towards science learning. *International Journal of science education*, *26* (6), 639-654.

Korkmaz, O., &. Karakus, U. (2009). The Impact of blended learning model on student attitudes towards geography course and their critical thinking depositions and levels. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, *8* (4), 51-63.

Mitchell, P., & Forer, P. (2010). Blended learning: The perceptions of first-year geography students. *Journal of Geography in Higher Education*, *34* (1), pp.77-89.

Mostoe, M. (1999). Computer use in United States geography education. *Dissertation Abstracts International*, *61*(3), 14-31.

Ouyang, R., & Shirey, R. (1994). Resources of CAI software packages for geography education in elementary schools. *Journal of Computing in Childhood Education, 5* (3-4), 371-94.

Pye, J., & Sullivan, J. (2001). Use of computer-based instruction in teaching middle school social studies. *International Journal of Social Education, 15* (2), 92-104.

Singh, H. (2003). Building effective blended learning programs. *Issue of Educational Technology, 43*(6), 51-54.

Thorne, K. (2003). *Blended learning: How to integrate online & traditional learning***.** London and Sterling, VA: Kogan Page.

Tuzun, H., Yilmaz-Soylu, M., Karakus, T., Inal, Y., & Kizilkaya, G. (2009). The Effects of computer games on primary school students' achievement and motivation in geography learning. *Computers & Education, 52* (1), 68-77.

Effectiveness of using blended learning in teaching of social studies to developing achievement and motivation to learn among primary sixth grade pupils.

Edrees Sultan
Minia University- Egypt

Abstract: This study aimed to test the effectiveness of using blended learning in teaching of social studies to developing achievement and motivation to learn among primary sixth grade pupils. To achieve this, the researcher developed a teacher guide to teach the unit (environmental disasters and how to face it) according to blended learning, achievement test, motivation to learn social studies questionnaire. Study sample consisted of (51 students), were divided into two groups, experimental group 24 pupils, and control group 27 students. Measurement tools was applied before teaching the unit on the experimental group and control group, and then teach the unit to the experimental group by using blended learning , while teach the same unit to the control group by using traditional method, and re-apply the tools of measurement after the completion of the teaching unit for each of the two groups. The results showed effectiveness of using blended learning to achievement and motivation to learn social studies among primary sixth grade pupils.

Keywords: Blended learning, social studies, achievement, motivation, Grade 6, Egypt.